برنامج الدرة المصونة

قلب فيه سراج مزهر اللقاء الخامس :حياة قلب

أ/دارين شريف

ما زلنا بحول الله عز وجل وقوته في الكلام حول القلوب

وأن الله عز وجل سبحانه وتعالى أخبر أن في الجسد مضغة ،إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ،ألا وهي القلب

القلب :هي النطفة التي بسببها إصلاح الحياة و الجوارح .

الله عز وجل سبحانه وتعالى أخبرنا أن القلب ، وحياة القلب، لا يحيي القلب إلا الحي القيوم.

القلب هو الذي تأتي به بين يدي الرب ، ولذلك ونحن نقول في حياتنا وفي أذكارنا (اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا ،وبك نموت ،وإليك المصير)

ولما أريد أن أنام أقول (باسمك اللهم أموت وأحيا)

حياتك كلها لله عز وجل ،حياتك وحياة قلبك لا تكون إلا بإحياء الله لقلبك

من أحيا جسدك؟

الله عز وجل ، وطالما أنه هو الذي يحيي جسدك فهو الذي يحيي روحك

فإذا أردت حياتك وروحك فالجأي إليه وحده ، ليس لنا إله غيره ، ليس لنا ربا سواه

ولذلك كم من إنسان ماتت روحه وقلبه في جسده؟

أصبح الجسد قبر لهذا الروح ، وهذا القلب ولذلك يقول الله عز وجل (أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) 122) سورة الأنعام

الحياة الحقيقية في الآخرة ، ليست وليس مطلوب منك أن تعتقدي أن الدنيا هي المستقر، لا والله الدنيا بلغة منغصة ، لا استقرار لأحد فيها ، ومن يظن أن استقراره هنا فقد غبن خسر ،محدش قلك انك هتستقري هنا ، ليس هنا الاستقرار

ولذلك لما تهجم عليك الأحزان، لما تتكاتف قيود الهموم عليك ، لما لا تجدي مخرجا لما تضيق عليك نفسك ، ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، كأن روحك تتصعد من حلقك ، تشعري أنك مش قادرة تتنفسي، كأن الدنيا ولتك ظهرها ،كأن خلاص يعني انت تري أن هذه الحياة ولدت مدبرة انسحب كل من حولك أصبحت وحيدة لا مؤنس ولا مهون، يفتح الرب عز وجل الفرج في قلبك ،يعطي قلبك نسمة الأمل ، يبث فيك الطمأنينة ، يمد لك يد العون

يحييكي بعد ما رأيت الموت

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين

هي دي فرصتك ،ولذلك تلاقي أولياء الله مختلفين ،كما قال الله عز وجل

(فكن في الأرض واحدا لواحدا في السماء ، ودع عنك أهل الارض إنما هم بلايا في الطريق)

أعلم أن لي رب ،ليس لي إله غيره

ولذلك يقول الله عز وجل لما يخبر عن أوليائه ، أكلمك عن أوليائه بصفة عامة

وأقول لك قلبهم فيه ايه لما يقول الله عز وجل ، وخلي بالك أولياء الله دول كلمة غالية قوي أولياء الله دول اللي بيحبهم الله عز وجل ، أولياء الله دول قوم قبلهم الله ،أولياء الله دول قوم رفعهم الله عنده

كأن الله عز وجل يخبرني عنهم عشان أنشط ،عشان اقتدي بهم

يخبر عن أوليائه من أجل أن ينشطهم ، أن ابقوا على ما أنتم عليه ،وينشط غيرهم للإقتداء بهم

من هم الأولياء ؟

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (13))

سورة الأحقاف

ثم استقاموا ، ناس احترفت نطقت رضوا برغوبية الله استسلموا لأمره ، قالوا ربنا الله ، نعم الرب ربنا ،الذي أوجد وأعد وأمد ،الذي ولا يزال يربي عباده

يربيهم بأنواع النعم اللي بتنزل على أبدانهم وعلى قلوبهم ،يربيهم بأنواع العطايا التي تأتيهم من غير استحقاق

ولذلك تلاقي ربنا وصفهم وصف في قولهم أنهم قالوا ربنا الله! كأن آثار التوحيد ظاهرة عليهم ، ينظروا إلى كل شيء بعين من يعرف ربه

الذي قال ربي الله لابد أن يكون صادق أن يرضى بالله ربا

أنت راضية به مدبر ، راضية به مصرف ، راضية به رب ، ليس لك إله غيره ولا سواه

يعني ايه راضية بالله رب؟

يعني أنا راضية به مدبر، منعم، معطي ، مانعا راضية به في كل التقلبات في أحوال حياتي.

لأن الرضا علامة الاستسلام للربوبية

واحنا بنقول في الأذكار ،رضيت بالله ربا ، رضيت يا رب بك مربي معطي، يعطي ويمنع ،يؤدب ويربي ، يرفع ويخفض ، بيده ملكوت كل شيء ،يدبره على خير حال ،هو أحسن الحاكمين ،خير المعطيين ،ولذلك العبد الصادق هو اللي بيرضى به.

يا رب ارض عنا ، اللهم ارض عنا ، فإن رضوا بربوبيته

يعني اعترفوا بقلوبهم ، قلب حي فيه حياة ،راضي بالله رب

واعترفوا بقلبهم ونطقوا بلسانهم الرضا

ربنا الله الذي له كمال الصفات فإذا رباني أعطاني أو منعني

ما هو مش معنى أنا بقول لك ربي الله ، إن هو أعطاني فبحبه

لو لم يعطني خلاص

لا أبدا والله ، **قال الله تعالى (فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ(16)) سورة الفجر**

كلا لو ده معيارك مع ربنا أعطاني بيحبني لم يعطني لم يحبني ، **معيار غلط**

لكن هم قالوا ربنا الله ، يعني رباني

ربي اللي رباني ، أعطى ومنع ،رفعني أو خفضني ، وهبني أو حرمني

سواء كسرت أو جبرت ، سواء أحبني الناس أو هجروني سواء كله سواء

أنت تظني أنه وهبك أو تظني أنه حرمك أنت لا تدري ، أنت في قلبك تام الرضا

عند الخلق يسموه خفض أو رفع ، يسموه عطاء أو حرمان ،يسموه كسر أو جبر

ده عند العباد

لكن عند من رضي بالله رب ، كل حاجة من عندك تشرح الصدر ،كل أقدارك خير كل ما كتبته بيدك لي خير فده كله يخلي العبد في حالة من الرضا لأن مقصودي مش هنا ، مقصودي هناك ،ما وراء الدنيا ،هنا أنت شايفة أنه منعك، شايفة أنك فقدت بس عنده ما هو أعطاني، جبرني، تولاني ،أصلحني ربنا الله ،بتعترفي بده ، وبتنطقي بده ،وبترضي بده ، وبتسلمي لأمره نستسلم لأمره

الاستسلام :عمل قلبي قام في كل حال بالوظيفة الواجبة عليه

يعني ايه؟ يعني لو نزل نسأل الله العافية ،اللهم عافني وإياكم إن نزل البلاء اكتشف نفسك ،عن ذنبك ، ايه الذنب اللي بسببه أتاك هذا البلاء استغفري وتوبي واصبري واحتسبي فإن جاء العطاء انسبي النعمة لله ،أعطاني الله ،جبرني الله.

أمنا عائشة في حادثة الإفك ، لما نزل القرآن يتلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أمها قومي إليه فاشكريه ، قالت والله لا أشكر إلا الله، اشكري الله ، اثني على الله عز وجل في كل مجلس ومحفل ،جبرني الله، أعطاني، تولاني ، لا تري الله عز وجل إلا أعطى معقولة لما يعطيك تشكري أحدا غيره

مثال : أنا جبتلك هدية ،وصاحبتك واقفة جنبي ما جابتلكيش حاجة فانت قاعدة تشكري صاحبتك جدا مش عارفة اشكرك ازاي، جزاك الله خيرا أنا اللي جايباها ،دي اللي تستحق الشكر، اه بس أنا اللي دفعت ،احنا بنعمل كده مع ربنا نسأل الله العافية

لو أعطاك تشكري الله ،وتري هذا العبد الذي إذا أعطي يشكر الله ، وإذا منع ينسب المنع لغير الله ،عينه عين الرضا عن الله إذا أعطاني الله نسب النعمة إلى الله شكر ربه ، وإذا منع فتش في قلبه ،حرر حاله يا ترى من أين أؤتى بأي ذنب لاقيه؟؟ ، أراد أن يغفر لي

فتصبري، وأنت في كل حال بتنتظري رضا الله العبد الذي يقول ربنا الله ، يعلم أن الله يقلبه في أحواله وينظر إليه راضية ولا لا؟ ، هل انت عن الله راضية سواء أعطاك أو منعك ،رفعك أو خفضك

الخلق ؛ فلان ظلمني ، وفلان أذاني، وفلان عملني ،وفلانة سوى لي الخلق أسباب يسخرهم الله ، أو يسلطهم الله ،طب اعمل ايه؟ تيجي تحكي لك تقول لك قلبي واجعني ، مش قادرة

طيب انت عايزة لنفسك الفلاح؟ هل تريدي لقلبك الصلاح؟

فمن الأرض للسماء ليس لقلبك قبلة إلا الله

هو صمدك ،هو ركنك الشديد ،هو العليم الخبير ،فكوني واحدا في الأرض لواحدا في السماء وأهل الأرض بلايا ، أهل الأرض لا يملكون لي نفعا ولا ضرا ، كأن أهل الأرض اجعليهم ممهدين لك الطريق إلى الله

لأن اللي بيقول ربنا الله صادق في توحيده ،وعلى فكرة الاختبار ده صعب

يا حبيبتي قولي اللي انت عايزاه ، قولي ما تشتهين ، ولكن الاختبار واليقين سيظهر ما كان اعتقادك فيه

قال الله عزوجل (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3)) سورة العنكبوت

قولي أنا بحب ربنا، أنا متعلقة بربنا ، أنا راضية بربنا ، قولي كل حاجة، هو الكلام بفلوس

يلا نختبرك نشوف أنت صادقة ولا كاذبة ، اختبار صعب ، ما أعظمه! وما أقل المنتبهين له

أول ما يحصل للناس حرمان يلتفتوا للأسباب، أول ما ربنا يعطيهم يزيد تعلقهم بالأسباب، كل ده زيادة بلاء على العبد ، لأن السبب اللي ربنا ادهولك أو منعه منك

أنت بتقطعي بالأسباب عن رب الأسباب

الأسباب من خلق الله ، أمرنا أن نتعامل معها كما يرضى هو سبحانه وتعالى

فلا تعاملي الأسباب بغير ما أمرك به رب الأسباب

قال الله تعالى (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85)) سورة الكهف

اتبع كل ما أمرك الله به ، أتبع سببا ، اتبع ما أعطاه الله من الأسباب

من أعطاك السبب؟ الله ، من أمرك أن تأخذي بالسبب؟ الله ، كيف تأخذي بالسبب؟ كما أمرك الله

أوعي تكون الأسباب حاجز عن ربك ، ولذلك الرضا عن ربنا ده حقيقي من أعظم وأصعب وأخطر المواضيع لما تسمعي السفهاء وهم بيتكلموا عن أفعال ربنا ، لما واحد كده تسمعيه نسأل الله العافية ، لما الحياة تضيق به ، فيبدأ يتخذ دينه لهوا ولعبا ، يبدأ يتكلم عن ربنا العظيم وفين ربنا والعيال دي كلها بتموت؟ وفين؟ وفين؟

أنت تتكلمي عن الملك، بتتكلمي عن الله العظيم، والله نحن نرى آثار ستره وحلمه علينا وعلينا ، اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

وسائل الإعلام للأسف ، بتعتدي على الله الملك العظيم الرب الكريم

وما لنا إلا الشكوى إلى الله ، ونستعيذ بالله من أن ينزل علينا سخطه أو يقع علينا ما يستحقه هؤلاء ، ولكن نتوسل إلى الله أن يعاملنا بفضله

أول وصف لأولياؤه (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا)

فاللي بيقول ربي هو الله ، بيطلب رضاه ، يقطع أنفاسه سعيا وراء رضاه

إليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ، ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكفار ملحق

فالصادق في قوله ربي الله أورثه استقامة على دين الله ، وعلى الطريق المستقيم علما وعملا كأن هو بيقول ربي الله ، إن دي مش كلمة هو بيقولها ،ولكن اعتقاد يعتقده ، يعيش به في حياته ، مستقيم عليه.

لأن الذي قاله بلسانه هو ما أعتقده في قلبه فأورثه ذلك استقامة على دين الله ، فتعلم وعمل معنى كده أن الذي يقول ربي الله ، يحبب إلى فؤاده العلم ، تلاقيه بيحب يتعلم عن ربنا ، حاطط سؤال ودايما يجاوبه ، سؤال ليل ونهار يسأل نفسه به هل أنا راضية؟ ، هل أنا الذي يرضى عنها الله؟ هل هذا الذي أنا فيه يرضي الله؟ ، هل هذا الذي أعمله في أعمالي يرضي الله؟

فتلاقيه بيتعلم وبيتعلم ولا يشبع من العلم ، ويعمل بما تعلم لأنه خايف انه يتعلم علم لا يعقل به ، فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت؟ خايفة من النفاق وأن يرد عملي ، ومن عدم القبول

لو حصلت فجوة بين العلم والعمل لا يسدها إلا النفاق

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3)) سورة الصف

تقول حاجة مش بتعملها ، من أصعب الأمور إنك تقول ، بس تيجي في العملي بتسقط مش مشكلة قم تاني ،عيد تاني ، راجع نفسك تاني ، راجع أحوالك تاني .

لكن الذي استقام هذا المستقيم ، بيبذل جهده في العلم ، ويبذل جهده في العمل فيفضل يشتغل ، ولا يستطيع أن يستمر إلا لو هو صادق ،صادق في إرادة العمل أنت بجد لو صادقة هتوفقي ، فالله عز وجل لا يكلف نفسا إلا وسعها ،لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها

احنا مختلفين في قدراتنا وفي عطايا ربنا لنا ، كل واحد منا ربنا فتح له باب غير التاني ، واحدة ربنا فتح لها باب العلم ، والتانية ربنا فتح لها باب الدعوة

والتالتة ربنا فتح لها باب الذرية ،والرابعة ربنا فتح لها باب حسن التبعل ،والخامسة البر، والستة قضاء حوائج المسلمين ، ولا يزالون مختلفين ، كل واحد له بابه اللي بيدخل به على ربنا غير التاني.

فأنت تعلمي ما يرضي الله ، تعلمي عن الله وما يرضي الله ، فبالتالي هتستقيمي على دين الله ، قلبك على إرادة رضاه ، فيوفقك الله لما يريد من الأعمال الصالحة

لكن مقصدنا قلبي فين؟ قلبي فين في الحياة؟

يا ترى أنت مشتاقة لرمضان؟ يا ترى أنت مشتاقة للشهور الحرم

يا ترى مشتاقة ليوم عرفة أو ليلة القدر؟ هل تنتظري أي فرصة للرفعة عنده ؟

حتى لو بس موسم ، حتى الابتلاء تقول دي فرصتي في هذا البلاء أن يرضى عني الله إن الذين قالوا ربنا الله ، ثم استقاموا على دين الله أكيد أي موسم طاعة بيفرحوا به ، إذا أتاهم كل ما يقدره الله يهدأ قلبهم ،يهدي قلبهم

طبعا بين الكلام وبين الأفعال يظهر الدعاوى ،ويظهر الصدق

نرجو من الله وهو الذي يتفضل على عباده بأن يدلهم على الصراط المستقيم ويشرح صدورهم إليه

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ،وكره إلينا الكفر والفسوق والعصي واجعلنا من الراشدين ، اللهم أحينا مسلمين وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم اكرم نزلنا ، اللهم وسع مدخلنا ، اللهم اجعل جليسنا العمل الصالح

اللهم لقنا حجتنا ،اللهم ارزقنا الأمن يوم العيلة ،اللهم حبب إلينا وإلى أولادنا وأزواجنا وذرياتنا وأبائنا وأمهاتنا وأهلنا وأخواتنا وإخواننا وأحبابنا ومن أحبنا فيك وأحببناه فيك وعلمائنا .

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (30)) سورة فصلت

طيب اللي بيقولوا ربنا الله ، حالهم ايه؟

تتنزل عليهم الملائكة، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

تتنزل يتكرر نزولهم عليهم ،مبشرين لهم عند الاحتضار ،وهذا ما ستقوله الملائكة عند المبشرات، هذا عند الموت

الملائكة تقول لروح المؤمن اخرجي أيتها الروح الطيبة في الجسد الطيب كنت تعمرينه ، اخرجي إلى روح وريحان ورب راض غير غضبان

يا ربي تقول لنا الملائكة هؤلاء الكلمات ،اللهم ارزقنا البشرى

يتكرر نزولهم عليهم مبشرين لهم ألا تخافوا ، ياما خفتوا في الدنيا، ياما تعبتوا في الدنيا ، ياما أصابكم الألم ، ياما أصابكم المخاوف، ياما أصابكم البلاء، ياما أصابكم الضراء ، ياما أصابكم البأساء .

قال الله تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214)) سورة البقرة

لا تخافوا مما تستقبلونه من أمر ،لأن من مات قامت قيامته

فلا تخافوا أنتم مقبلون على أمر عظيم سواء كان الاحتضار. أو كما قال ابن عباس رضي الله عنه

(إن الملائكة تتنزل عليهم يوم خروجهم من قبورهم ، يوم أن تلتقي الأرواح بالأبدان ، فيصبحون في مكان غير المكان ،ويصبح بصرهم حديد ، يرون ما لم يكونوا يرونه من قبل ، يرون الملائكة ،يرون الجن ، يرون أمرا مهولا عظيما فذاك اليوم حقيق فيه الفزع ،ولكن تتنزل عليهم الملائكة ،فتطمئنهم وتؤمنهم في لحظة فزع عظيمة)

ورد أن العبد المؤمن حين يتلقاه الملكين ، اللذان كانا معه في الدنيا ،فيقولان له لا تخف ولا تحزن

بل معنى انه يؤمنون خوفه ، فتقر عينه ، الوحيد اللي عينه تقر يخشى يوم عظيم القارعة ،الحاقة ،القيامة ، يوم الدين

قال الله تعالى (يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (12))

سورة الدخان

يخشى الناس يوم القيامة ، أما المؤمن فالقيامة له قرة عين ، لما هداه الله لما كان يعمل في الدنيا ،الصبر، الرضا ، الشكر

فالمعنى: أنهم يبشرونه عند موته ،وفي قبره وحين يبعثون ألا تخافوا ما يستقبلكم من أمركم ، لا تحزنوا على ما مضى

لأن لحظة سكرة الموت ، لحظة قد يتخبط فيها الشيطان الإنسان

نعوذ بالله أن يتخبطنا الشيطان عند الموت ،ونعوذ بالله أن يتخبطنا الشيطان في حياتنا ،ولا عند مماتنا

فممكن الشيطان يخوفه ، ده انت ذنوبك، ده أنت معاصيك ، ده أنت على النار ،أو يحزنوا على ما يترك ، فممكن أنه يكون في وقت موته ، وممكن يبقى قبله بحاجة بسيطة

لأن كتير من الناس لو ذكرتي له الموت يتحسر على أولاده وأهله وحياته ، وأنا هسيب أهلي ، وهسيب دنيتي وهسيب حالي، **فتأتي الملائكة تقول لهم ألا تخافوا ولا تحزنوا**

أوعي تخافي مما ستستقبليه ،ولا تحزني على ما تتركيه

إن أحسنت في عبادة الله الآن افلا خوف عليك مما تستقبلين ولا تحزني على ما تتركيه فأنت في حفظ الله وأمانه ورعايته

اللهم اجعلنا في أمانك وضمانك يا رب

مش بتقرأي في سورة الكهف، كيف حفظ الله عز وجل أبناء الصلاحين ، فأنت خليكي على صلاح ، واللي خلقهم يتولاهم ويربيهم ،يتولاهم الولي ، يربيهم الرب يحفظهم الحفيظ ،يعزهم العزيز

فكأن الملائكة تأتي لمن كان متيقنا ،وقلبه حيا بالرضا عن ربه والعلم عنه

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكةألا تخافوا ولا تحزنوا

نفوا عنهم المكروه الماضي والمستقبل ، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

فإنها قد وجبت لكم ، وثبتت وكان وعد الله مفعولا

غالية قوي الجنة ،عظيمة اوي الجنة ، فلابد أن تبذلي لها عظيم ،وتدفعي لها كل عظيم

العظيم أيضا في الجنة رؤية وجه الله عز وجل ، فلابد أن تبذلي له

فمن تمام رحمة الله بعباده أن يبشروا في موطن الخوف والفزع ، برب راض غير غضبان

لو أنت راضية عنه في الدنيا ، يراضيكي في الآخرة،

تقول الملائكة قال الله تعالى (نحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31)) سورة فصلت

كيف يكون الملائكة في الحياة الدنيا؟

ما هي الملائكة اللي بتقول للمؤمن عند الاحتضار نحن كنا اولياؤكم في الحياة الدنيا

معناها ايه؟

يعني كنا قرناؤكم في الحياة الدنيا نسددكم ونوفقكم ونحفظكم بأمر الله

الشيخ السعدي بيقول (يحسونهم في الدنيا على الخير،ويزينونه لهم ، ويرهبونهم من الشر ،ويقبحونه في قلوبهم ، ويدعون الله لهم)

الملائكة بتتولاك ازاي في الدنيا ، بتحثك في الدنيا على الخير ،وتزين لك الخير

وتخوفك من الشر وتقبحه في قلبك ،وبيدعوا ربنا لك ، كما يقولون حملة العرش

قال الله تعالى(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9)) سورة غافر

ماذا تفعل الملائكة حملة العرش؟

قاعدين يستغفروا لك ،أنت حققت الإيمان ، ملائكة حملة العرش ، أقرب الملائكة إلى الرب عز وجل

تستغفر لك يطلبون المغفرة للذين آمنوا ،الملائكة بتقول يا ربنا يا ربنا أدخل المؤمنين جنات الخلد ، أدخل معهم من صلح عمله من أبائهم وأزواجهم وأولادهم

أنت العزيز الذي لا يغلبك أحد ، الحكيم في تقديرك وتدبيرك

وقهم السيئات احفظهم من سيئات أعمالهم فلا تعذبهم بها ، ومن تحفظه يا ربنا يوم القيامة من العقاب على سيئات أعماله فقد رحمته ، تلك الوقاية من العذاب والرحمة بدخول الجنات **هي**

الفوز العظيم ، الذي لا يدانيه فوز

فحملة العرش بيستغفروا للمؤمنين ، ولا يهلك على الله الا هالك

تخيلي لمة الملك ، لمة تلم قلبك من هذا الملك ، يعدك بالخير

كل العبد له لمتان ، لمة ملك ولمة شيطان

فأما لمة الملكة التي تلم قلبك ،فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ،وأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق

يبقى الملائكة بتقول ايه زي ما بيقول الشيخ السعدي؟

يثبتونهم عند المصائب والمخاوف ،نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة

من ولاية الملائكة لما يحصل لك مصاب أو لما تأتيك مخوف من المخاوف يثبتوكي خاصة عند الموت وشدته ،والقبر وظلمته ،ويوم القيامة وروعته ،في أهوال القيامة ، وعلى الصراط ، وعند حقوق العباد في قنطرة حقوق العباد

هم في الدنيا قرناء لك ، يسددون عنك ،ويحفظونه من أمر الله ، وأيضا في القبر يؤنسونك من الوحشة ،وعند النفخ في الصور يؤمنوك ، وفي القيامة وأهوالها وعلى الصراط حتى تصلي إلى الجنات

أما في الجنات ما أنت تولتك الملائكة ،يعني أنت كسبانة في كل موطن وفي كل مكان تطئي فيه بقدمك

أما في الجنات يهنئونك بكرامة ربهم ، يقولون **قال الله تعالى (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ(24)) سورة الرعد**

ويقولون لهم أيضا قال الله تعالى (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31)) سورة فصلت

يبقى الملائكة هتقول لك ايه؟ ما أنت توليتي الملك في الدنيا ، يعني أنا بين لمة الملك ولمة الشيطان فأنت تسمعي كلام الملك ولا تسمعي كلام الشيطان ،فبالتالي أنت بتقربي الملك وبتضعفي شيطانك، بيبقى شيطانك هزيل ضعيف

يقولوا لك ولكم فيها ما تدعون ،أي تطلبون ، من كل ما تتعلق به إرادتكم وتطلبونه من أنواع اللذات والمشتهيات

مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

كل ده من مين؟ من غفور رحيم

(نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (32)) سورة فصلت ، هذا الثواب الجزيل والنعيم المقيم نزل ضيافة من رب العالمين ،كل ده كل ما تشتهوه لكم ، كل ما تطلبوه لكم

عطاء وإنعام من غفور للذنوب ،رحيم رؤوف ،غفر وستر ورحم ولطف بعباده المؤمنين فأوصلهم إلى تلك الدار وهم سالمين

نزلا من غفور ،غفر لكم السيئات ،رحيم وفقكم لفعل الحسنات ثم قبلها منكم فبمغفرته كما قال الشيخ السعدي أزال عنكم المحذور وبرحمته آنالكم المطلوب

اللهم إنا نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ،اللهم اغفر لنا الذنوب والآثام

اللهم إنا نتوسل إليك وليس لنا وسيلة إلا الفقر إليك ،أن تقبل منا أعمالنا

اللهم اغفر لنا ذنوبنا ،اللهم اغفر لنا ما سلف وكان ،اللهم ارحم ضعفنا وفقرنا

اللهم إنك جواد كريم رب رحيم ، والله ما رأينا منك إلا كل خير ،اللهم إنا رأينا آثار لطفك بنا اللهم الطف بنا ، وبالمسلمين وبالمجاهدين في كل مكان

اللهم الطف بنا يا ربنا فيما جرت به المقادير ، الطف بنا يا لطيف

ثم يخبرك الرب عن (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33)) سورة فصلت

يعني مفيش حد أحسن قول، ولا أحسن كلام ولا طريقة ، ممن كان حاله وقوله دعا إلى الله

أحسن حال يرضاها الله هو حال من دعا إلى الله،

يعني ايه يدعو الى الله؟

يعلم الجاهلين ،وأيضا يجب أن يكون هو متعلم ، لا يعقل واحد جاهل بيعلم

كما يقول الشيخ السعدي (بتعليم الجاهلين ،ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين)

يعني ي يعلم جاهل ويوعظ غافل أو معرض عن ربه

يبقى في ثلاث أمور بتجتمع لشخص ، ممكن تجتمع ،وممكن لا تكتمل

ثلاث حاجات ،جاهل يعلمه ،غافل أو معرض يعظه ،مجادل بالباطل يجادله

كل هؤلاء بيأمرهم بأمر واحد بعبادة الله بجميع أنواعها ،والحث عليها وتحسينها مهما أمكن

يبقى أنت تأمريهم بعبادة الله فعبدوا الله ،فتحسيهم وترغيبيهم في ذلك

الحمد لله اجتمعوا وعبدوا ففعلوا ، نطلب منهم التحسين

مثال : أنت بتصلي في مكان فانتهى الفرض ،ناس صلت العشاء مثلا أو صلت الجمعة ، فأول ما

تنتهي صلاة العشاء مثلا يكلم الناس ، طب السنة لاتكلم أحد إلا لما تقول الأذكار

هم احسنوا بأنهم صلوا ، ثم بتذكرهم بإحسانهم أنهم لا يتكلموا إلا بعد الاذكار ده محتاج منك

تحسين

فبتقدر الأمور قدرها بتحثي الناس

قولي أنت أذكارك وتقولي يا جماعة لازم نقول الأذكار ، لأن اللي بيقول آية الكرسي من غير ما يكلم

حد بعد ما يسلم مباشرة، يعني تقولي استغفر الله ، استغفر الله استغفر الله ،اللهم أنت السلام

ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

،وبعدين تقرأي آية الكرسي، **ليس بينك وبين الجنة إلا الموت**

وتسبحي وتحمدي وتكبري ثلاثة وثلاثين ثلاتة وثلاتين ، و تختمي المئة بلا إله إلا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

تقولي مثلا لو العشاء تقرأي ،قل هو الله أحد ،وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس مرة

،مرة، مرة تحصني نفسك

النواهي والزجرعما نهى الله عنه وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه

أنك تمنعهم ، وتقبحهم في الحرام

كما يقول الشيخ السعدي (ومجادلة أعداؤه بالتي هي أحسن ،خصوصا في هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه ، والنهي عن ما يضاده من الكفروالشرك والأمربالمعروف والنهي عن المنكر)

أصل الدعوة التوحيد، وأحسن ما تتكلمي فيه هو التوحيد ، وتحببي العباد إلى رب العباد ،في ذكر تفاصيل النعم ،وسعة الله عز وجل لوجوده ،وكمال رحمته وأوصاف كماله وجلاله ونعوت كماله وجلاله

لما تكلمي الخلق عن الله كأنك تحسني إلى نفسك

انظري إلى ستره ،كم ستر القبيح وقبل الجميل، وحتى كل الشرائع اللي شرعها بتريح نفوسنا ، وتهدئ قلوبنا

فإذا أردتي أن تتكلمي عن الله سيجري الله على لسانك الكلام أردت أم لم تريدي، أن تكثري من الثناء على الله ،تحببي عباد الله في الله

ويأتي من الاختبارات التي تميزك أنت صادقة ولا كاذبة ، فمن صدق جرى على لسانه الخير ،أما الكاذب نعوذ بالله منه

الشيخ السعدي بيقول (وما الدعوة إلى الله الترغيب في اقتباس العلم والهدى من كتاب الله وسنة رسوله ،والحث على ذلك بكل طريق موصل إليها)

أنك تراقبي الناس في العلم الشرعي ، تعظمي في قلوبهم العلم عن الله ، و حتى علوم الدنيا تابعة للعلم عن الله ، تابعة لعلم الكتاب والسنة ولذلك دعا إلى الله وعمل صالحا

يعني مع دعوته الخلق إلى الله ، بادر هو بنفسه لامتثال أمر الله بالعمل الصالح الذي يرضي الله هو جمع بين الدعوة إلى الله وبين العمل شوف الضد

من كان من دعاة الضالين السبيل ، السالكين سبيل الشيطان نسأل الله العفو والعافية فتام الكمال والصديقين الذين دعوا إلى الله ، وتام النقص الأشرار الذين تولوا كبر الدعوة إلى الشر، الدعوة إلى الحرام

قال الله تعالى (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (132)) سورة الأنعام

كل واحد بيشتغل حسب همه وما كان في قلبه ، فالأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر

والفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور ، فانظر همومك رحمك الله

أنت قلبك بيغلي بأعمال البر ولا أعمال الفجور، ولذلك لا تستوي الحسنة ولا السيئة

لا يمكن يستوي فعل الحسنات والطاعة لأجل رضا الله ،ولا فعل السيئة والمعاصي التي تنزل سخط الله

لا يستوي الإحسان إلى الخلق ولا الإساءة لهم

قال الله تعالى (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60)) سورة الرحمن

فيديني مثل في من فعل لك إساءة، لا تقابلي هؤلاء القوم اللي ربنا عز وجل بيتكلم عنهم ، لا يقابلون الإساءة إلا بالاحسان

فإن أساء إليك مسيء من الخلق خصوصا من له حق ، ادفع بالتي هي أحسن

قال الله تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34)) سورة فصلت

أساء بالقول أو بالفعل قابليه بالإحسان اليه

ظلمك اعف عنه ، تكلم فيك غائبا أو حاضرا لا تقابليه اعفي عنه ، عامليه بالقول اللين ، هجرك طيبي له الكلام

فإذا قابلت الإساءة بالإحسان ،فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

كأنه قريب شفيق

قال الله تعالى (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35)) سورة فصلت

وما يلقاها هذه الخصلة الحميدة ،إلا الذين صبروا ، صبروا نفوسهم على ما تكره أجبروها على ما يحبه الله ، النفوس مجبولة على مقابلات المسيء بالإساءة

أما الإحسان صبر الإنسان ، وصبر نفسه ، وامتثل لأمر ربه وعرف جزيل الثواب وعلم أن مقابلته للمسيء بجنس عمله لا يفيده ولا يزيد العداوة إلا شدة وأن إحسانه إليه ليس بقدر، يعني بوضع قدره بل من تواضع لله رفعه

أنت لما تقابلي الإساءة بالإحسان لا يضع من قدرك ،بل يزيدك عزة عند الذي يراك

يصبر نفسه ، وامتثل لأمر ربه ، ورغب نفسه في جزيل الثواب ،وأن أثر العداوة مفيهاش فايدة في الدنيا ، وأن إحسانه مش هيضع من قدره أبدا الخمسة دول هتعلمي أن من تواضع لله رفعه هان عليك الأمر

من خصال خواص الخلق ، الذي ينال العبد بها الرفعة في الدنيا والاخرة ،التي هي من أكبر الخصال مكارم الاخلاق ،ويتحصل معه قوة التوحيد والإيمان فلو كنت مؤمنة الإيمان هيدفعك لطلب المنزلة العليا عند الله للأسف مخك وعاداتنا ونفوسنا تجعلنا نخلد إلى الأرض، ونعوذ بالله من الخلود إلى الأرض ، ونعوذ بالله من نزغات الشيطان

اعبدي الله بالإستعاذة ، الاستعاذة عبادة عظيمة غفل عنها الكثير

فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا

ونسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا النعم وأن يجعل هذه الكلمات سبب للرفعة ،وأن يوفقنا لهداه ويجعل عملنا في رضاه ، وأن يجعل الملائكة أولياءنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة

اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن ترسل لنا البشرى اللهم ارسل لنا الملائكة اجعل الملائكة أولياءنا

اللهم اجعلهم أولياء لنا في الدنيا والآخرة يحملون لنا البشرى بالعفو والغفران ، وأن تقول لنا الملائكة ألا خوف عليكم ولا تحزنون ،اللهم امين ، فأنت على ذلك قادر وأنت على كل شيء قدير

اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تغفر لنا الذنوب والآثام

اللهم تولنا وارحمنا واعف عنا واغفر لنا واغفر لأصحاب الحقوق علينا

اللهم وفق إخواننا المجاهدين سدد رميهم احفظهم بحفظك ،تولهم بولايتك ، اعنهم بإعانتك ، اللهم انصرهم ولا تنصر عليهم اللهم اعنهم ، اللهم تولهم، اللهم آويهم، أيدهم ،احفظهم ، اكرمهم اللهم وفقهم لهداك ،ووفقنا جميعا لهداك، واجعل عملنا في رضاك اللهم احي قلوبنا بالإيمان ،وزين الإيمان في قلوبنا

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك